

90 الأدلة المختلف فيها - مقرر أصول الفقه 322MLSI - عامر

بهجت

عامر بهجت

بسم الله الرحمن الرحيم. وش قلنا يا شيخ الأدلة يا مشايخ كما سبق معنا تنقسم الى قسمين. القسم الاول ها الأدلة واضح الكتابة ولا لا؟ الأدلة قسمان ادلة متفق عليها وقد عرفناها في الدرس الماضي التي هي دليل القرآن والسنة والاجماع والقياس - [00:00:01](#) واما القسم الثاني فهو الذي نتحدث عنه في هذا الدرس هي الأدلة المختلف فيها طبعا احنا كل واحد من هذه الأدلة مختلف فيها وكذلك الأدلة المتفق عليها اللي شرحناها في الدرس الماضي شرحا اجماليا يبين الاتفاق عليها كل - [00:00:40](#) واحد منها سناخذ فيه درس وشرح مستقل ولكن المقصود الان الشرح الاجمالي يعطيك فكرة عامة عن كل واحد من هذه الأدلة ومعنى كونه مختلفا فيه. ايش هي الأدلة المختلف فيها - [00:01:00](#) اولها شرع من قبلنا خط كويس شيخ رزقان ولا لا كويس شرع من قبلنا. يعني ايش شرع من قبلنا يا شيخ؟ ما معنى شرع من قبلنا؟ الله سبحانه وتعالى قد انزل على الانبياء من قبلنا - [00:01:13](#) قبل نبينا صلى الله عليه وسلم انزل عليهم شرائع ولا لا؟ انزل عليهم شرائع بعض هذه الشرائع ذكره الله عز وجل لنا في القرآن بعض هذه الشرائع ذكره الله عز وجل لنا في القرآن - [00:01:39](#) وذكره وبعض هذه الشرائع ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في سنته مثلا قد قص الله عز وجل علينا قصة يوسف عليه السلام وان انه قال اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم - [00:01:56](#) من اللي قال اجعلني على خزائن الارض سيدنا يوسف عليه السلام وهو نبي من الانبياء قبلنا. معناها طلب هذه الوزارة او هذه المسؤولية جائز في شريعته او ليس جائز جاهز هل يصح للمجتهد في المسلم ان يقول عالم؟ يقول يجوز للانسان ان يطلب لان يوسف عليه السلام طلب - [00:02:11](#) هل هذا استدلال صحيح او لا؟ من العلماء من يقول هذا استدلال صحيح لماذا لان شرع من قبلنا دليل من الأدلة ومن العلماء من يقول شرع من قبلنا ليس دليلا من الأدلة - [00:02:34](#) ليش اختلفتم يا العلماء؟ ها يا شيخ معنا ركز لماذا اختلف العلماء في شرع من قبلنا؟ هل هو دليل؟ ليش كان من الأدلة المختلف فيها لان فيه ادلة استدلال بها بعض العلماء تدل على انه يحتج بشرع من قبلنا. قال الله سبحانه وتعالى - [00:02:50](#) بعضهم جاب ادلة قالوا هذي تدل على ان الشرع من قبل انه شرع لنا. وبعضهم جاب ادلة قالوا لا هذه ادلة تدل على ان الشرع من قبلنا خاص بهم طيب نعطيكم الان ادلة قول لي هذي يستدل بها اي فريق. قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم - [00:03:10](#) انكم شرعة ومنها جا هذه شيخ يستدل بها من الاسم اخر واحد ايوب هذه الاية ترعة ومنها جا. هذه الاية من اللي راح يستدل بها ها مين اللي راح يستدل بها؟ العلماء الذين قالوا شرع من قبلنا من الأدلة الشرعية ولا العلماء اللي قالوا ليس من الأدلة الشرعية - [00:03:30](#) ليس من الأدلة الشرعية يستدل بهذه الاية. قالوا لكل جعلنا منكم شرعة ومنها جا. كل واحد له شريعة مختلفة عن الاخر هناك من العلماء من اتوا بادلة قالوا ان الله عز وجل لما ذكر الانبياء من قبلنا - [00:04:01](#)

ها قال استدل بها من لما ذكر الانبياء من قبله ايش الاية يا شيخ اقرأ لنا الاية يا شيخ آآ رزقان من قبل ايش قال قبلها الله سبحانه وتعالى - [00:04:19](#)

طيب قال الله سبحانه وتعالى اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وتلك حجتنا اتيها ابراهيم على قومه نرفع درجات ان شاء ان ربك حكيم عليهم. ووهبنا له اسحاق ويعقوب كلا هديت - [00:04:47](#)

ونوحا هدينا من قبل ومن ذريته داوود وسليمان داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين اسماعيل واليسع ويونس ولوطا. وكل وكلا فضلنا على العالمين - [00:05:28](#)

ومن ابائهم وذرياتهم واخوانهم واجتبيناهم فديناهم الى صراط مستقيم. ذلك هدى الله يهدي به من يشاء من عباده ولو اشركوا لحبط عنهم ما كانوا يعملون اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتده - [00:06:08](#)
خلاص ايش قال الله عز وجل فان يكفر بها هؤلاء فقد وكلنا بها قوما ليسوا بها كافرين. اولئك الذين هدى الله فبهداه مقتضى. هذا هو الشاهد انا اخطأت قدمت له - [00:06:46](#)

اولئك الذين هدى اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده. جاءت بعد ذكر ايش الانبياء السابقين وامر الله عز وجل نبيه فقال اولئك الذين هداهم الله فبهداهم اقتده تدل على ان الشرع من قبلنا من الادلة ولا ليس - [00:07:18](#)
من الادلة ها؟ اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتدي اقتدي بهداهم من الادلة. واضح؟ اذا هذا سبب الخلاف. طيب هناك صور مجمع بين العلماء انها ليست من الادلة وسيأتي معنا عن التفصيل عندما نتكلم - [00:07:37](#)
عن شرع من قبلنا اذا شرع مضى ما قاله الاصحاب تمام؟ قول الصحابي خلينا نجيب الاية نفسها اولئك الذين هدى الله فبهداه اقتده الذين هداهم الله فنقتدي بهم ولا لا - [00:07:55](#)

نقتدي بهم الصحابة ممن هدى الله ولا لا فنقتدي بهم خلاص؟ ايضا نظرنا في مسائل الاجتهاد مسألة شرعية لكنها من مسائل الاجتهاد ليست من المسائل القطعية الصحابي الذين حضروا نزول القرآن - [00:08:17](#)
وسمعه من فم المصطفى عليه الصلاة والسلام غضا طريا كما انزل وهم من اهل لسان العرب وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم تفقهوا على يده. خلاص وسافروا معه وذهبوا وجاؤوا معه عليه الصلاة والسلام - [00:08:39](#)

غالب الظن ان فهمهم للشرع ان فهمهم للشرع في المسائل الاجتهادية مو المسائل القطعية الان هذه مسائل اجتهادية معناها القول والاجتهاد فيها يحتمل الصواب والخطأ ولا لا؟ يحتمل الصواب الخطأ اليس كذلك؟ نعم. طيب الغالب - [00:08:58](#)
على فهم الصحابة للشرع انه سيكون صواب ولا خطأ؟ صواب اليس كذلك؟ لماذا؟ لان المعطيات التي تؤدي الى الصواب موجودة فيهم على اكمل وجه. اكثر ممن بعدهم ولا اقل؟ اكثر اللغة. الصحابة اعلم والي من بعدهم من التابعين - [00:09:30](#)
الصحابة اهل اللغة فهم القرآن حظروا نزول القرآن فهمهم احسن ولا من بعدهم؟ فهمهم فلما يأتي المجتهد من بعدهم يقول انا اما اخذ باجتهاد ولا انا اجتهد بنفسي؟ وش رايك؟ وش احسن؟ اجتهد الصلاة. اجتهد الصحابة. لهذا قال بعض العلماء ان قول الصحابي ايش - [00:09:50](#)

دليل معتمد من الادلة الثانيين قالوا شف قول الصحابي لابد ان ينظر فيه المجتهد والفقيه لازم ينظر في اقوال الصحابة ما يجي من راسه ولكن قد يبدو له ترجيح يقدمه على قول الصحابة يقول لك والله انا نظرت في المسألة واجتهدت وانا اختلف مع رأي الصحابة لان مسألة اجتهادية - [00:10:14](#)

نتكلم عن مسائل ايش؟ النصية واضح فجاء عالم قال والله انا ما تبين لي ان قول الصحابي صواب. في هذه المسألة. تبين لي ان الصواب في ماء غير قول الصحابة. طبعا نتكلم عن قول صحابي واحد. اما ما - [00:10:35](#)
اجمع عليه الصحابة هذا يدخل في الادلة المختلف فيها ولا في دليل الاجماع؟ الاجماع الادلة المتفق عليها نحن نتكلم اجتهاد واحد من الصحابة ما هو اجماع الصحابة اذا هناك من العلماء من قال قول الصحابي دليل. هناك من قال قول الصحابي ليس بدليل. كذلك من الادلة المختلف فيها ايش - [00:10:49](#)

المصالح المرسله يعني ايش المصالح المرسله اذا كان شيء من الاشياء يؤدي الى مصلحته في نفس الناس انفس الناس او في

اموالهم. وهذا الشيء ما فيه دليل على تحريمه لان المصالح يا شيخ - [00:11:10](#)

مصالح باطله ابطالها الشرع في مصالح باطله ابطالها الشرع وفي مصالح معتبرة بدليل خاص. وفي مصالح مرسله يعني ايش مرسله؟ يعني ما في دليل خاص على ابطالها ولا دليل خاص على انها معتبرة. هذه تسمى المصالح المرسله. هل نبني عليها الاحكام الشرعية؟

ولا ننظر اليها - [00:11:36](#)

او نستفيد منها في الاجتهاد دون ان نبني عليها الاحكام الشرعية. طريقتان للعلماء من العلماء من قال والله الادلة الشرعية التي تدل على اعتبار المصالح كثيرة. اذا المصالح دليل وكم دليل للعقول واضح على - [00:12:07](#)

الشرع للمصالح كقوله جل يريد الله غايه ذلك مقتضاه خلاص؟ منهم من قال اذا المصالح المرسله دليل معتبر منهم من قال لا يا

جماعة الخير المصالح هذا نظر عقلي احنا نشوف مصلحتنا وين وهذا لا يكون دليلا - [00:12:23](#)

نعم نستفيد من مصالحنا باعتبار ان الاصل في الاشياء الاباحه ولا لا؟ والشيء الذي نتوصل به الى امر ينفعنا في الدنيا او في الاخرة

وسائل لها احكام المقاصد لكن لا نسميه - [00:12:43](#)

دليلا نسميه دليل قالوا لا ما نسميه دليل فلذلك كانت المصالح المرسله من الادلة ايش؟ المختلف فيها عرفنا المصلحة المسرة ليس

المقصود المصالح باطل الجيش المصالح الباطلة قال لك واحد والله يا اخي لو فتحنا المجال لبيع الخمر - [00:12:58](#)

طيب فتحنا مجال بيع الخمر فانه هذا يجيب فلوس اقتصاد مثلا قال لك والله لو فتحنا محل بيع خمول يجونك مثلا الكفار يدفعون

تجيب فلوس تتصدق بها على الفقراء تبني فيها ايش - [00:13:14](#)

مشاريع مصلحة ولا ما هي مصلحة؟ مصلحة. مصلحة. معتبرة ولا باطله الغايه الشرع؟ باطله. قال الله عز وجل يسألونك عن الخمر

والميسر قل فيهما اثم كبير ومصالح ومنافع للناس. الله عز وجل هو اللي قال لنا اصلا ان الخمر فيها - [00:13:29](#)

منافع جيب فلوس يا شيخ الواحد اذا صار ما يكيف الا على الخمر كل يوم هو زبون عندك ها صح ولا لا فيسألونك عن الخمر والميسر

قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس واثمهما اكبر من نفعهما. حرما الله عز وجل حرما - [00:13:49](#)

يسألونك عن الخمر والمسجد قل فيما اثل كبيرا الناس الاية التي نزلت بعدها قال انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من

عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله

وعن الصلاة فهل انتم - [00:14:09](#)

وانتهى. اذا المقصود بالمصالح المرسله هي المصالح اللي ما في دليل على تحريمها. ولا في دليل خاص على ايجابية لو قال لك والله

واحد الصلاة ها؟ فيهم الصالح راحة للنفس - [00:14:28](#)

تمام؟ وتجديد للنشاط واذا سجدت مدري وش يتجدد في خلايا الدم. نقول كل هذا الكلام ليس بلازم. لماذا لانه الصلاة جاء فيها نص

خاص. هل نحن قلنا صلوا الصلوات الخمس عشان فيها مصلحة ولا عشان امرنا الله عز وجل بها ونحن عبيده؟ امرنا الله عز -

[00:14:44](#)

زين بعد كذا تذكر لنا مصالح شي طيب لكن ليست هي الدليل على بناء المسألة. اذا المصالح اللي جاء نصفه هذي خلاص يعمل بها لا

اشكال. انما محل الخلاف المصالح المرسله يعني ايش مرسله؟ يعني لا في دليل خاص على ابطالها ولا دليل خاص على الاخذ بها.

واضح. طيب. كذلك شرع مضى ما قالوا اصحابه - [00:15:03](#)

ما استحسان الاستحسان الاستحسان شوف الاستحسان كتبناه بطريقة مختلفة من اكتبه كذا لانه اصلا هو شيء مختلف

الاستحسان من الادلة المختلف فيها. ايش معنى الاستحسان الاصل عندنا ان الكتابة تكون كذا من اليمين اليسار ما هو من فوق لتحت

- [00:15:23](#)

صح ولا لا؟ مضبوط؟ لكن جاء عندنا شيء اخرجنا عن الاصل واخرجنا عن القواعد وهو ان المكان طيب. زيك ما يكفي. فخلينا تنكتب

كذا هذا هو الاستحسان هذا هو الاستحسان - [00:16:06](#)

ان يأتي العالم المجتهد خليني امثل لك بمثال. خليني امثل لك بمثال عشان تفهم الاستحسان ما هو جاء رحت لاحد العلماء والفقهاء قلت له ما حكم اختلاط الاختلاط مثلاً في التعليم - [00:16:25](#)

بين الشباب والفتيات. خلاص جيت سألت هذا الشيخ ايش حكمه؟ عندنا مدرسة متوسطة نبغى نخط فيها اختلاط. قال لك الشيخ ايش؟ حرام يا اخي ما يجوز. جيت وقلت له طيب طلاب الثانوية. قال لك لا يجوز - [00:16:58](#)

خلاص حرام قلت له طيب خلنا طلاب الدراسات الاسلامية عندنا في الجامعة ها ما شا الله مطاوعة وامورهم طيبة ان شا الله ما نخاف عليهم قال لك لا يجوز حرام - [00:17:23](#)

ماشي على قاعدة واحدة ولا لا؟ ماشي قاعدة واحدة. قلت له طيب. عندنا في الجامعة تخصص ايش ازياء مثلاً فنبني نخط طلاب مع الطالبات عشان يشوفون الازياء كل واحد يشوف الذي حق الثاني ها تخصص ازياء قال لك حرام قلت له - [00:17:36](#)

طيب معهد انجليزي ها نبي نخطهم مرة وحدة نخلطهم مع بعض قال لك حرام. الله يسامحك يا شيخ الاشوية جاي واحد يستفتي الشيخ انتبه الان شو اللي يحصل الان الشيخ ماشي على قاعدة واحدة ولا لا؟ ماشي على قاعدة - [00:17:58](#)

دراسة قال لك طيب يا شيخ في واحد يبغى يطلع بعثة في تخصص نادر تخصص نادر تحتاج اليه البلد حاجة عامة وملحة ها ولا يوجد هذا التخصص الا في البلد الفلاني - [00:18:24](#)

واتع لكن للأسف ما في الا انه يدرس هذا التخصص في تعليم مختلط بيروح هناك القاعة فيه جنبه وحدة ها اوروبية وحدة مدرسي كذا لكن هذا التخصص يحتاج اليه البلد لو ما خلبنا هذا يروح يدرس ويرجع الى البلد - [00:19:05](#)

وش يصير؟ نضطر اننا نستعين بخبراء اجانب يمكن يطلعون على اسراره المفروض ما يشوفونها يمكن ما يعطون النصيحة الصحيحة للبلد ها؟ ما الحكم يا شيخ الان في الاختلاط؟ ببي يروح يدرس دراسة مختلطة. ايش قال الشيخ - [00:19:23](#)

قال يجوز بسم الله الرحمن الرحيم وش فيك يا شيخ؟ ماشي حرام حرام فجأة صار يجوز. خالف قاعدته ولا ما خالفها؟ زي ما احنا خالفنا قاعدتنا هنا في الاستحسان وكتبناه من فوق لتحت. هل هذا المخالفة هي مخالفة عن هوى - [00:19:42](#)

عن هوى ولا ما هي عن هوى؟ بس كذا مزاج ولا فيه سبب معتبر ونظر الى القواعد الشرعية والمصالح المرعية وما الى ذلك فين السبب؟ هذا اسمه الاستحسان ما اسمه - [00:20:01](#)

الاستحسان ان يأتي العالم الى مسألة من المسائل فيخرجها عن مقتضى القواعد. ماشي عالقواعد انت هنا كله حرام حرام. فجأة صار يجوز؟ قال خرجت عن القواعد استحسانا. ما هو الاستحسان؟ ان تخرج بالمسألة عن نظائرها - [00:20:18](#)

تركت حكم نظائرها وامثالها تركته الى حكم اخر لقواعد شرعية ونظر شرعي خاص هذا هو ايش استحسان. هل هذا نسميه دليل؟ من العلماء من قال نعم. الاستحسان دليل ولكن هل الاستحسان هو الاصل؟ ولا الخروج عن الاصل؟ الخروج عن الاصل ولذلك لا يمكن ان نقول ان الاستحسان دليل يعمل به دائماً ممكن - [00:20:36](#)

لانه كيف نعمل به اذا دائماً المسائل تكون على خلاف الاصل ولا الاصل انها على وفق الاصل؟ الاصل ماشيين على القواعد. اذا احسان دليل عند بعض العلماء ولكنه يعمل به ايش - [00:21:04](#)

احيانا لموجب خاص. واضح يا شباب واضح الاستحسان هذا الاستحسان اذا شرع مضى ما قاله الاصحاب مصالح ما استحسنت ايش اخر واحد؟ الاستصحاب اخر واحد هو ايش الاستصحاب بسم الله اخر واحد من الادلة المختلف فيها - [00:21:19](#)

الاستصحاب جاك واحد سألك وقال لك ما حكم استعمال سلك الاتش دي ام اي في التعليم تعالوا ننظر في الادلة المتفق عليها القرآن هل في القرآن دليل على التحريم؟ لا في السنة فيه دليل على التحريم؟ لا الاجماع فيه دليل على التحريم - [00:21:47](#)

قياس هل نقول والله هذا اتش دي ام اي يقاس على الخمر بجامع الاسكار ها صح؟ لا ما في دليل في القياس على التحريم شوف الادلة المختلف فيها. هل في شرع من قبلنا كان هذا السلك حرام؟ لا لا. هل هناك عن - [00:22:20](#)

صحابة دليل يدل على تحريمه لا هل المصالح المرسله ترك هذا السلك يؤدي الى مصلحة فلا بد ان نتركه؟ لا. هل فيه استحسان يوجب علينا ان نخرج عن القواعد ونحرم هذا السلك؟ لا. لا - [00:22:35](#)

اذا نوقف هنا عند دليل الاستصحاب ما معنى الاستصحاب؟ نقول ان نستصحب الاصل. الاصل يا شيخ الاصل في الاشياء الاباحة ولا التحريم الاباحة. اذا الجواب استعمال سلك الاتش دي ام اي في التعليم جائز شرعا. والدليل - [00:22:52](#)

الاستصحاب خلاص هل الاستصحاب دليل فعلا ولا هو في الحقيقة تمسك بعدم الدليل فنذكره في الدالة المتفق عليها فنذكره في الدالة. باعتبار انه هو دليل ولا نقول لا ما هو دليل وانما هو في الحقيقة تمسك بعدم الدليل. او نقول انه اصلا الاستصحاب هو تمسك بدليل القرآن - [00:23:13](#)

لان الله عز وجل قال خلق لكم ما في الارض جميعا وتمسك بدليل السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم اشياء فلا تفعلوها وسكت عن اشياء رحمة بكم ها - [00:23:39](#)

وفي الحديث الاخر فلا تسألونه وفي الحديث الاخر قال وما سكت عنه فهو عفو اي مباح مباح واضح ولا لا؟ فهل فيه شيء اسمه استصحاب ولا حقيقته انه تمسكنا بادلة من القرآن او ادلة اختلف الناس. طرق العلماء اختلفت فمنهم من ذكره - [00:23:56](#)

وفي الدالة ومنهم من لم يذكره في الدالة لان بعض العلماء ذكره في الدالة وبعضهم لم يذكره في الدالة قلنا ان الاستصحاب من الدالة ايش المختلف فيها لان بعض العلماء ذكروا في الدالة وبعضهم لم يذكره للسبب اللي ذكرناه لكن ليس معنى هذا انه بعض العلماء يقول لك - [00:24:16](#)

في الاشياء التحريم لا ما هو معناه اختلاف في الاستصحاب انه بعض العلماء بيقول لك الاتش دي ام اي حرام لا بس زي ما قلت لكم طرق العلماء في ايراد - [00:24:37](#)

ايش؟ الدالة. طرق العلماء في ايراد الدالة. منهم من يذكره في الدالة ومنهم من يهمل ذكره. في الدالة. فلذلك كان الاستصحاب من الدالة المختلف فيها عرفنا الدالة المختلف فيها الان - [00:24:48](#)

هذه هي الدالة المختلف فيها اول دليل من الدالة سنبدأ به ان شاء الله في الدرس القادم هو دليل القرآن اول دليل من الدالة عليها. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:25:04](#)

- [00:25:23](#)